

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ د. جمال المرابطي

خصائص الأمة الإسلامية للكاتب د: جمال المرابطي

<d v class="content-w ndowBack largeFont" d r="rtl">

 <d v class="content-data enlarge largeFont">

 <p style="text-align: 'ust fy";>الصادق: ورسوله عبده أمحمد أن وأشهد، الصالحين ولي، الله إلا إله لا أن وأشهد، العالمين رب لله الحمد</p><p>الوعد الأمين، صلوات ربي وسلامه عليه، وعلى آله وصحبه، ومن سار على طريقته وانتهج نهجه إلى يوم الدين، وعلى رسل الله أجمعين</p><p>أما</p><p>بعد</p><p>أهـرجت للناس فقال - عز وجل - : ﴿كذبت خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتدين بالحق﴾ [آل عمران: 110]</p><p>وهي لا م ولد، للناس رجت أمة خير وجعلها</p><p>أمة النبي الخاتم محمد - صلى الله عليه وسلم - المبعوث رحمة للعالمين؟! فهي لم تدرك هذا الفضل إلا بإيمانها بالله، ومتابعة الرسول - صلى الله عليه وسلم - وبالندوة إلى الله والجهاد في سبيله، وبالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، كما ذكر الله - عز وجل - ولا ينال هذا إلا من استجاب لله وللرسول كما قال -</p><p>تعالى - في وصف الصحابة الذين خرجوا مع النبي - صلى الله عليه وسلم - بعد غزوة أودد، فكان الرجل يتهدى بين الرجلين كما يه من الجراح والآلام: ﴿</p><p>الدين نال</p><p>يمظعون أوقاتهم ليتعلموا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم</p><p>لهم للناس إن الناس قد جمعوا لك فاحشودهم فزادهم إيماناً وقاهم حبسهم الله ونعم الوكيل</p><p>وقضى لم يمسه سوه واتبعوا رضوان الله والله عظيم</p><p>ويمكن ولا بأمة الهدى الخيرية تكون: وللرسول لله والاستجابة الإيمان رفيفد</p><p>أن تكون هذه الخيرية إلا لأمة الاستجابة</p><p>هبلغت من وكل، النصراني واليهودي والمنافق</p><p>الدعوة أمة أما</p><p>دعوة النبي الخاتم منذ بعثته إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، ولا يكون لهؤلاء فضل، ولا شرف، ولا خيرية إلا بالإيمان والاستجابة، وقد قال - تعالى - في</p><p>آية الخيرية: ﴿ولو آمن أهل الكتاب لكان خيراً لهم من هؤلاء المنافقين، ولا يكون لهم أجرهم متى آمنوا</p><p>ما الدين منهم</p><p>واليوم الآخر أيامهم</p><p>خير فلن يضرهم ولا يضرهم</p><p>أهزل إليك وما أهزل إليهم</p><p>هم وهؤلاء</p><p>الذين آمنوا بالله ورسوله من أهل الكتاب، وقد أخرجهم مرتين</p><p>في الصحيح عن النبي - صلى الله عليه وسلم - : (ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين)؛ فذكر منهم رجلاً من أهل الكتاب آمن وصدق بالنبي - صلى الله عليه وسلم</p><p>في هذه</p><p>الذروة العالية: (إنكم توفون - سبعين أمة، أنتم خير ما أصابهم</p><p>، وشكروا الله حمدوا بن، يجب ما أصابهم</p><p>وإن أصابهم ما يكرهون، احتسبوا وصبروا، يعطيهم ربهم حلماً وعلماً من عنده - سبحانه - كما في الأثر الذي رواه أحمد والبزار والطبراني، وهم أكثر الأمم</p><p>استجابة وتلبية، فلم تكن أمة أكثر استجابة في الإسلام من هذه الأمة، فمن ثم قال - تعالى - : ﴿</p><p>للناس</p><p>، الآخرة في هو ما ومنها، الدنيا في هو ما الخصائص هذه من: الأمم بين من بها الله هاأخصه خصائص الأمة ولهذا</p><p>فمن هذه الخصائص في الدنيا:</p><p>تكن ولم الغنائم لها وأحل، المنكر عن والنهي بالمعروف والأمر؛ والمنافقين الكفار جهاد لها الله شرع، المجاهدة الأمة أنها</p><p>تحل لمن سبقها من الأمم - قال - تعالى - : ﴿</p><p>- النبي وقال</p><p>صلى الله عليه وسلم - : ((أهبطت خمسا لم يعطهن نبي قبلي)) فذكر منها: ((وأهلت لي الغنائم ولم تهل لأحد قبلي)) متفق عليه، أما من قبلهم من الأمم، فمن جاهد منهم في سبيل الله، لم يكن تحل لهم الغنائم بل كانت تنزل عليهم نار فتحرقها كما في الصحيح</p><p>من المحفوظة الأمة أنها</p><p>الهلاك والاستئصال، لا تهلك بسنة عامة، ولا يسلط الله عليها عدواً من غيرها، يستأصل شأفتها، ولو اجتمع عليها كالأهل الأرض كما قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((إن الله زوى لي الأرض، فرأيتهم مشارقها ومغاربها، وإن أممي سيبلغ ملكها ما زوي لي منها، وأهبطت الكنزين: الأحمر والأبيض، وإني سألت ربي لأمتي ألا يهلكها بسنة عامة، وألا يسلط عليهم عدواً من سوى أنفسهم فيستبجح بيضتهم، وإن ربي قال: يا محمد، إنني إذا قضيت قضاء فإنه لا يهدمهم وإني أعطيتهك أمتك ألا أهلكهم بسنة عامة، وألا أسلط عليهم عدواً من سوى أنفسهم فيستبجح بيضتهم ولو اجتمع عليهم من بأقطارها، حتى يكون بعضهم يهلك بعضها، ويسبي بعضهم بعضاً)) رواه مسلم</p><p>غزو حال: حالين بين بانتظما الأمة فهذه، ضلالة على تجتمع لا أنها</p><p>وتمكين، تجتمع فيه الأمة على الحق دون تفرقه ولا تشردم، تمتصم بالله وبدينه وشرعه، وتجتمع على إمام واحد، تسمع له وتطيع، وتجاهد في سبيل الله تحت لوائه، فيبلغ ملكها مشارق الأرض ومغاربها، ممثلة قول الله - تعالى - : ﴿</p><p>عمران: 103</p><p>عزيزاً إلى اثني عشر خليفة كلهم من قريش)) رواه مسلم</p><p>من قبلها الأمم أصاب ما الأمة أصاب بعدما</p><p>اختلاف وتفرق وتشردم، ويهد عن كتاب الله وسنة نبيه - صلى الله عليه وسلم - وهدى سلف الأمة، فتسلط عليها أعداؤها، وذلت بعد عز، ولكنها مع هذا كله لم تترك الحق بالكيفية فهي أمة التوحيد، لا تجتمع على باطل بل يبقى فيها طائفة على الحق ظاهرين به، لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم، حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك، وسوف ترجع الأمة إلى حال عزها وتجاهد في سبيل الله، وتجتمع على الحق، حتى تقتل المسيح الدجال، وتقاتل اليهود، ويبارك الله في خراج الأرض، ثم يرسل الله ريحا طيبة تقبض أرواح المؤمنين، فلا يبقى على الأرض إلا شرار الخلق، عليهم تقوم الساعة</p><p>ومن</p>

ويتعاملون بالصدق والنصح لأئمة المسلمين وعامتهم. **العالمين ربُّهُ والحمد**

الرابط الاصيلي